

المراحل التاريخية للاتحاد الوطني للقوات الشعبية .

ان الأمر يتطلب جثا شاملا للتطور التاريخي للحزب منذ نشوئه حتى أيامنا هذه ولكننا سنكتفي
صفا بتقديم اهم الوقائع والأحداث التي مر منها الحزب لتكون قاعدة ومنطلقا للمحاور
وسيتوقف العرض الأول في نهاية سنة 1965 أما القسم الثاني
فسيقدم في العرض الذي يليه

مدخل .
أدى اندلاع المقاومة المسلحة عام 1956 إلى ظهور مفهومين للوصول
على الاستقلال :

أ) المفهوم الأول وهو المفهوم الذي تبناه الجناح «د المعتدل» او التقليدي
في الحركة الوطنية ويرى انه من الممكن دائما التفاوض مع المستعمر بالوسائل
السلمية والوصول إلى حلول وتنازلات «د عودة محمد الخامس» الاستقلال
السياسي «د وقد رفع هذا المفهوم بأصحابه إلى استئثار الكناخ المسلح جهارا
بل أنهم عندما رأوا أن المقاومة المسلحة خارجه من تيارهم وليست لديهم أية
إمكانية لإيقان مدها لم تعد بالنسبة لهم تعنى الا وسيلة ضغط على المستعمر
وأداة بسيطة للمساومة . بل أن الثورة الجزائرية هي الأخرى عندما بدأت توطد
أقدامها في ساحة النضال المسلح لم ينظر اليها من طرف هذا الجناح المعتدل كوسيلة
إضافية لتجذير الكناخ وتعميقه في كل المغرب العربي وفرض الاستقلال الحقيقي
على المستعمر بل لم ينظر اليها الا كورقة ثانوية لإجبار المستعمر على اللجوء بأقصى
سرعة إلى التنازلات دون أي اعتبار للوقاي التي ستكون لهذه التنازلات على وحدة
المغرب وعلى مصالح الوطن الحقيقية . لقد كان تحليلهم للأوضاع يختصر في الآلة التالية
: «د لناخذ السلطة الآن باسم الاقطاع وعندما نصبح في الحكومة وعندها نتمكن من
تغيير كل شئ من الداخل » ولكنهم نسوا في تحليلهم هذا تنازلات الرجعية
والاستعمار . . . وبأسف فإن تنازلات هذين الأخيرين هي التي كان لها النصيب
الأكبر من النجاح كما سنرى بعد ذلك .

ب) المفهوم الثاني وهو المفهوم الذي تبناه الجناح الراديكالي في الحركة الوطنية والذي
يعبر عما نجيش به صدور الطبقات الفقيرة والمتوسطة في الشعب ويرى في الكناخ
المسلح الطريق الوحيد للوصول إلى الاستقلال وقد كان يمثلته جيش التحرير الوطني .
وقد كان منح الاستقلال بعد مؤتمر أيكس لبيان (الذي هو الذي هيأ
له الاستعمار بتواطؤ مع الاقطاع والرجعية المغربية والذي بدأ أخيرا كفض سقطت فيه
الحركة الوطنية اقول كان منح الاستقلال سدا اقيم في وجه تطور المقاومة المسلحة

الى حركة ثورية ومجالات وجه الإقطاع يسمح له بتدعيم وارساء قواعده على أسس الديمقراطية الاستمرارية الذي بقي سليما .

و لبقوى الإقطاع من صيغته فقد لجأ الى البرجوازية (الجناح التقليدي في حزب الاستقلال) الذي أمده بالشعبية التي جعل عليها بواصلة الحركة الوطنية بين 1953 - 1957 وقد كان للمواقف اللاوطنية المتناهية والتي تحتل في تصفية جيش التحرير والتمرد والتمردات ضد الثورة الجزائرية والسماح ببقاء الجيش الفرنسي في الجنوب وإيقاف الفلاح التمرد في الصحراء اقول كانت هذه المواقف دليلا على ان الاستقلال جاء لينزكي تسلط وهيمنة الإقطاع والاستعمار الجديد الشئ الذي كان له أثره في اوساط حزب الاستقلال وهكذا فلم يلبث ان ظهر التناقض جليا وانحاز بين الجناح الراديكالي في الحزب والجناح المعتدل - الذي يحتل الاغلبية في القيادة الحزبية - والذي رفض الاستمرار الى مؤسرو وطني من حقه اتخاذ مواقف صريحة حول كل المشاكل المطروحة آنذاك . ولم يكن بد من الانشقاق ذلك الانشقاق الذي أدى الى تكوين الاتحاد الوطني للقوات الشعبية .

وقد قام الاتحاد الوطني للقوات الشعبية منذ نشوئه يناضل من أجل الأهداف التالية :

- + استكمال التمرد الوطني
 - + التمرد الاقتصادي السياسي الاجتماعي للشعب المغربي .
 - + التحرير من رقة الاستعمار الجديد والإقطاع .
- النظر التاريخي للاتحاد الوطني للقوات الشعبية

— وفاز في خلال هذا التطور خمسة مراحل :

① المرحلة الأولى : 1953 . 1968

في الخامس والعشرين من يناير 1953 قامت المؤتمرات الإقليمية للفرعيات المستقلة التابعة لحزب الاستقلال ب :

- + التصريح باستقلال الكتل عن القيادة الحزبية
- + تسجيل سلبية هذه الاخيرة ورفضها عقد المؤتمر الوطني
- + تطالب بفروسة الاعتماد على القوى الشعبية وتندر بكل المؤتمرات التي تستهون الوحدة السياسية الوطنية من طرف أي كان مرسما كانت مكانته سامية .

وفي السادس من سبتمبر 1957 صرح المجلس الاستشاري للاتحاد الوطني للقوات الشعبية بالآتي :

(P) ان المغرب يحتاج مرحلة صامة في تاريخه وهو يخوض ضد المستعمر الذي يهدف الى تدعيم صيغته والحفاظ على مصالحه - معركة شرسة من أجل الحرية والبناء .

ب) الحفاظ على الاستقلال والوحدة الوطنية والجغرافية

ج) نهج سياسة استقلال اقتصادي وتصنيع وإصلاح زراعي وتأميم وطني

د - اصلاح عاجل للهيكل الإداري .

هـ - سياسة وطنية فيما يتعلق بالتعليم

و - بناء ديمقراطية حقيقية تضمن لكل المواطنين حرية اختيار من يخدمهم

ز - تسديد مفرق موعده في إطار الاتحاد العربي والتفان الأفريقي .

ح - سياسة اجنبية خارجية تركز على مبدأ اللاتبعية والتفان مع الشعوب كقائمة من أجل الحرية

وتلك من أجل تدعيم اساس السلام في العالم .

II موجة القمع

اذا كان تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية انطلاقا للحرية الوطنية

التمردية فقد كان كذلك انطلاقا لمرجات من القمع المتواصل ضده

- فصل المهدي بن بركة من مسجده ~~الاستثنائية~~ الرئاسية بالجلسة الوطنية

الاستثنائية

- ائتمقال الرفيقين محمد البصري ومحمد الدومان اليوسفي (مسؤولان بحرية التمرد

لسان الحزب وعمفوين في السكترارية العامة) و ٥٥ إطارا من أطر المقاومة

وجيش التمرد الوطني الذين يعتبرون من الحركيين المشططين لنشاط الحزب

في الأرياف خصوصا وفي هذه الظروف يفطر المهدي بن بركة الى البقاء

في الخاسع

196٥ - تتواصل حملات القمع ضد الحزب ولتمرد ذلك يتم اللجوء إلى :

١ - «المؤامرة ضد حياة الأمير ولي العهد الحسن» وقد تبع هذا الاعتقالات وتغذيت

للعديد من المسؤولين في جيش التمرد الوطني ولم يفرج عنهم إلا بعد ان حققه

الاستعمار الجديد اهدافه في حل جيش التمرد في الجنوب وذلك بتأخر مارس

196٥.

- اقالة حكومة عبدالل ابراهيم ٥٥ ماي 196٥.

٢ - المؤامرة الثانية لتوجيه الفربة للاتحاد الوطني للقوات الشعبية لئلا

للجوع الجماهيري الذي حققه في الانتخابات البلدية لعام 196٥.

٣) بعد المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية 196٤ كنفذ عملية محاولة

اغتيال ضد حياة الدمية المهدي بن بركة ويتبع ذلك بداية حملات اختطاف

وائتمقال ليهيئ لتأسيس بمؤامرة ١٦ جوي 1963

III الاتحاد الوطني للقوات الشعبية كقوة تقدمية على الصعيد العالمي .

1 في يناير 196٥ الاتحاد الوطني قش يصبح عضوا في اللجنة التنفيذية بالمؤتمر

الثاني للشعب الإفريقي بتونس

- 2- في ابريل 1966 الاتحاد الوطني للقوات الشعبية يتأخر في المؤتمر الثاني لتفان الشعب الافريقية الاسيوية الافريقية بتوننا كره وينتخب ممثلا من لجنته التنفيذية
 - 3- نونبر 1964 ينظم الحزب حملة واسعة للتفان مع بن بله ورفاقه الذين كانوا آنذاك في حالة اضراب عن الطعام.
 - 4- في فبراير 1966 يعقد المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني للقوات الشعبية للشعب الافريقية الاسيوية ويتم انتخاب الربيعة المهدي بن بركة كرتيرا للتنظيم
- الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ومواقفه على الصعيد الوطني

V

(1) في الثالث من ابريل 1966 المجلس الوطني لانتخابات مجلس تأسيسي تكون مسنده الاساسية وضع دستور دستوري يعتبر الشعب النبع الحقيقي لكل السلطات .

(2) أكتوبر 1966 الانتفاضة الشعبية تطالب بالجملة واخلاء القواعد العسكرية الاجنبية من الوطن

(3) نوفمبر 1966 الاتحاد وقره في رفضه المجلس الدستوري الذي يفرض القصر

(4) في طيحي ديسمبر 1964 مناضلوا لانتفاضة في المنخرطون في الاتحاد المغربي للشغل يقفون في حليلة الاضراب العام الذي شمل كل القطاعات الاقتصادية والإدارية .

(5) في ماي 1962 يعود المهدي بن بركة الى الوطن بعد سنتين من المنفى ويعقد المؤتمر الوطني الثاني للحزب في الدار البيضاء . وخلال هذا المؤتمر يؤجل التقرير الذي اعمه محمد الله ابراهيم باسم دد العقيدة كما بايعانه حتى آخر فرصة وذلك لتجنب كل حوار هادف . من حين انه منتهى الجواز النقابي يعارضون بقوة التقرير الذي اعمه المهدي بن بركة وهو التقرير الذي نشر بعد اختطافه تحت اسم الاختيار الثوري .

وتعود معارضة منتهى الجواز النقاب الى انه هذا التقرير يشرح انه ليس هناك اختيار ثوري بل أداة ثورية ويوضح جلاء العلاقة الجدلية بين الكفاح الحقيقي والسلب تدعيم هذا الكفاح . وقد كان تأكيد المهدي على هذه النقاط يضع ~~صحة~~ قضية الجواز النقابي واستعماله الشعارات الملتصبة لإغضاد مجرده . ذلك ان التقرير التنظيمي الذي تقدم به المهدي امام المؤتمر وناقشه يؤكد على دد ضرورة تحديد علاقات العمل بين النقابي والسياسي وضمان وحدة التوجيه والقيادة .

- أكد المؤتمر على انه في الظروف الحالية فإن النظام لا يستطيع بناء نفسه إلا

بالاستعداد للإرادة الشعبية أو العكس بالاستعداد على القوة التي تتركز على الاستعداد الجديد الأجنبي

- يستنكر المؤامرة المدبرة ضد الشعب المغربي والتي تتمثل في طعن دستور في سرية تامة بتواطؤ مع الاستعمار الخارجي .

- يعبر بأنه ليس هنالك من وسيلة أفرى للخروج بالمغرب من المأزق الذي أوقعه فيه النظام الملكي المطلق إلا بتشكيل حكومة تتمتع بالثقة الشعبية تتكلف بتنظيم انتخابات مرة ينبثق عنها مجلس تأسيسي يضع دستورا ينظم السلطة ويعبر عن مطالب الشعب في الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

- يوجه نداء الى كل الوطنيين والمواهبين لأن يتحدوا في اندفاع ثوري صادق أقوى متفائل من أجل مغرب حر تقدمي مستقر في خدمة الإنسانية والسلام .

(6) في نونبر 1962 اللجنة المركزية للاتحاد وقت تعزز مقاطعة الاستفتاء على الدستور الممنوع

(7) في ماي 1963 الاتحاد الوطني قسّم بصنم المشاركة في الانتخابات التشريعية وينشر تقريرا صوبيا الى الشعب المغربي يقول فيه خصوصا:

«د انه قرارا لا يجب ان يوضع بفرض فالالاتحاد وقدمت وهو المنفعة الشريفة التي تعتبر المنهج الاول للنظام الاقطاعي المطلق من اهدافه المستعملة و وضعه لهذا النظام فالأمر لا يتعلق بتطويع هذا النظام بل بالنسبة للاتحاد وقدمت فان الأمر يتعلق بمحو هذا النظام ولهذا فان منذو بيننا ستكون نصوصهم الأساسية القياسية لهذا العمل التوضيحي والإيضاحي للرأي العام . انهم وهم العبدون باح الشعب ويعبرون حقا عن الإرادة الشعبية في وجه النظام الاقطاعي المستنجد من طرف الاستعمار الجديد .»

2 المرحلة الثانية: 1963 - 1965

بعد الاضطرابات التي جرت في 16 من جويلي 1963 تمت ذلك عملة عنيفة ضد الاتحاد الوطني قسّم

1- الحكم على الرصيف المرمم من بركة لمواقفه ضد المؤامرة التي نسجها الاقطاع والاستعمار الجديد والتي ادت الى الحرب الجزائرية المغربية في أكتوبر 1963

2- محالمة مراتس : حلتين بالإعدام و كك حلتا بالسجن تتراوح بين 10 و 15 سنة

3- يناير 1964 محالمة ماسيس ضد مؤامرة جويلي 63 وهناك كذلك حدثت أحداث عديدة بالإعدام وحبس .

4- في ماسيس 1964 قرار يوسف بلعباس بأبعاد طلبة المدارس الثانوية ذوا ما سنة فكانت النتيجة : منذ 1964 ماسيس 1964 تتصل في

الدار البيضاء مظاهرات رامية قام بها الطلبة والتلاميذ ثم لم يلبث ان التحق بهم العاطلون والعمال ولم تلبث هذه المظاهرات ان تعصمت في كل المدن المغربية ..
وقعت الحتم هذه المظاهرات في بركان من الدم بواسطة الجيوش التي التي ادى الى سقوط قرابة ألف قتيل .

(5) 30 مارس 1968 اعدام 14 شخصا منا خلا من حكم محليهم في جويي 1964

(6) 3 أبريل بصرف رئيس الدولة بخطورة الوضع . يعفون عن الحكوميين السياسيين

(7) 20 أبريل توضع في رفض دد الوحدة الوطنية « الكذيفة كما تقدم بل الحكم

ويصرح انه مستعد لتحمل كل مسؤولياته في نفاذ الوطن

(8) المؤتمر الرابع لمنتدى الشعوب الافروآسيوية يعقد بآكرا وتوقفت لانتخب رئيسا

في كينته التحفيرية الخاصة بالمؤتمر العالمي لشعوب آسيا وامريقيا وامريكا اللاتينية

الذي كان من المقرر ان يعقد في يناير 1969 في هاوانا .

(9) 20 أكتوبر 1968 اختطاف واغتيال الشهيد المهد بن بركة في باريس من طرف مجاهدين

النظام الإقطاعي بتواطؤ مع المخابرات الفرنسية والأمريكية والصهيونية الإسرائيلية .

وبهذه المناسبة أصدرت الكنتارية العاقبة بلاغا صرحت فيه بأنه من

المؤكد بما لا يدع مجالاً للشك مسؤولية النظام في المغرب بالدرجة الأولى .

والمناسبة بعكسنا طرح السؤال لماذا جرى هذا الاغتيال؟ ..

انه الجواب عن هذا يكمن في تصريح أدلى به رئيس الدولة عام 1969 الى

صحفي ادانته اغتفاد المهدى لابطولفني قطعاً فقد كان محرراً عاكياً

الشيء الذي يفرض منه (فقد كان ثورياً عاكياً) .

(10) 16 نوفمبر . منع لساني الحزب : الحزب . والتحرر .

« لا يزال المهدى عاكياً »

المراحل التاريخية للاتحاد الوطني للقوات

الشعبية

بعد الوضوح القمعية التي عرفها الحزب وبعد اغتيال الشهيد المهد بن بركة وبعد ان أصبح

المكان من الدفاع متابعين من طرف البوليس او مخطوفين انتشر على مستوى القاعدة

تفكير نقدي ونقد ذاتي فهدا وان موجة التوسع ادت الى دد تطهير طبيعي في صفوف

الحزب . فمن جانب نرى انه العناصر البرجوازية التي سارت بجانب الحركة الوطنية في

عام 1969 معتقدة انه فيلدا ما يمكننا من انقاذ مصالحنا . ومن جانب آخر فإن

العناصر الموالية للجزائري النقابي التي كانت هي الأرضي مندسة في صفوف الحركة لم تلبث

ان انسحبت من الميدان منذ اندلاع امار الحزب .

وقد استهدف هذا النقد الذاتي خصوصا الهياكل التنظيمية للحزب بالإضافة الى هذا فإن دراسة متعمقة لتجربة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ أدت اجمالا الى استخلاص النتائج التالية:
 ان طبيعة الحزب نفسها (كونه امتداد لحركة جيش التحرير) والظروف التي نشأ فيها كل ذلك ادى الى شكل تنظيمي واسع (مفتوح) ولنتسرح الأمر نقول ان حركة يناير ١٩٦٥ كانت حركة جماهيرية كما اننا كانت رد فعل ضد هياكل وطرقه عمل حزب الاستقلال ثم ان التنظيم كان يفتقر الى الانضباط فأيا كان كان بإمكانه ان يصبح عضوا في الحزب وله الكفة في ورقة العضوية... وقد كانت توجد في الاقاليم والقطاعات واسرار مكاتب خاصة بالحزب يقيم فيها مسيرون رائعون وكان العمل التنظيمي فيها يتوقف على ندوات ومعار وتقديم جوت سوار من طرف ضابطات تابعين للقطاع او مسؤولين. وكانت هذه الندوات تقدم بشكل مفتوح للجميع.

١- والواقع انه هياكل تنظيمية كونه لها ماسنا التي تتمثل في الاتصال المباشر مع الجماهير وتجنيد بصرى في اعمال جماهيرية (اضراب ٦٥ - ٦١ - مساندة بن بلا) اوفيا يتعلقه بالانتخابات (البلدية لعام ١٩٦٤ - والنشرية ١٩٦٣)
 ٢- ولكن هياكل تنظيمية كونه لا مساوئلا التي تتمثل في كون هياكل قائمة (برهنة الثورة تبقى محمية الفعالية اذا تعلقه الأمر بأعمال أكثر تنظيميا وذات اهداف بعيدى.

٣) ان الاتصال مع الجماهير وان كان واسعا وكبير افائه مع ذلك لم يكن عميقا ويبدو لهذا خصوصا في البداية فان السلب كونه لم تكن بذات جدوى ذلك ان الاتصال الواسع والمفتوح مع الجماهير البروتية كان غير مسموع به نظرا للوجود الدائم لقوات لادامن و نظرا لضعف للفظ الذي تحاربه هذين الافيرة عالم الفلامين. اما في المدن هيت اللفظ اقل فان مشاركة العمال والصناع التقليديين والتجار والحرفيين والمنسفين في الاجتماعات العامة كان أكثر وهكذا فإن الحزب كتب في المدن تركيزا للشعبية أكبر وأشمل

الإصلاحات التنظيمية المطلوبة

انطلاقات هذا النقد الذاتي ومن الأهداف البعيدة للحزب في تهديم النظام الإقطاعي وهياكله فإن قرارات عديدة اتخذت في هذا المجال

١) ان تنظيم الحزب يجب ان يكون في مستوى يسمح له بالتكيف مع الأوضاع العادية واوضاع القمع الكبرى

٢) ان العضو في الحزب يجب ان يكون ماضيا نشيطا له حقوقه وواجباته. أما الملتحقون بالحزب فيتم بالفروقة من الطبقات الشعبية الأكثر ثورية والتي لها مصلحة أكبر

من التغيير الجذري للهياكل القاسحة ومن هذه الطبقات الطبقة العاملة. الفلاحين الفقراء
 التجار الصغار الحرفيين المفقطين الثوريين. اما الدور المسؤول فيبقى للطبقة البروليتارية
 3- التنظيم لن يصبح مفتوحا بل سيكون تنظيم خلايا احمياء ومؤسسات ويتم اختيار المركزية
 الديمقراطية كأسلوب للعمل.

صاحب كفيه هذه القرارات

ان المناضلين متاهبون لتحقيق هذه القرارات ولتنجح فيكون انفسهم اما صاحب
 جهة وعائلة

1) هذا التطبيق يتطلب تغيير العقلية السلوب العمل لدى الكثير من مناخلي الحزب

2) اصلاح الترتيب والشماع والاستقلال من طرف الجرائد النقاب (اماي 1966) خطاب
 المحجوب بن الصديق حول الوحدة الوطنية حيث تم طرد المناضلين المحجوبين العاملين
 2 اطا - الحزب

3) القمع - اعتقالات يناير 1966 . اماي . 1966

دد نقاب 33 من جديد مع الجرائد النقابي

عدوان بوجمعة 1966

- الفزود الصهيون والنكسة العربية .

- الجماهير المغربية ومناخلي الحزب يستنكرون موقف الحكم واستفزاز

الارواط الصهيونية المغرب .

- اعتقال الابطال البارغي .

- الجرائد النقابي يكتف طهر بنلفراي بوجهه الكرتير العالم المحجوب

فيقتل هذا الأخير ويحكم بالسب بترامة الدولة

ارباب الجرائد النقابي ينسبون من البرصة فيتقدم مناخلوا الاتحاد وقدهم

ويتخذون مبادرة الدفاع عن المنظمة العمالية التي تلعب في شئها كرتير

العالم . وتبعاً لذلك لا الكثير من المناضلين (مناخلي الات وقدهم وشباب

نقابيين تقدميين) انشئ الذي يؤدي الى جو اتحادى وحدوي فيقوم (الخط

كبد الصم بومييه بالاتصال مع ادارة الات م ش للبحث عن وسائل للعمل

الفترون امام الطعنة التي وجهها الحكم للمنظمة العمالية . ويتم التصريح

بالوحدة مع نشوء المكتب السياسي والسكرتارية العامة للحزب .

1970 . 1970 / قسم من القائمة يعرف الوحدة

فتمت 1966 قرار الوحدة يجب معارضة من طرف عدد كبير من المناضلين والاطر

الذين وان كانوا وافقوا صبراً ثانياً على الوحدة الا انهم صرحوا بان العودة الى

وضع كالوضع السابق من شأنه ان يخلق صواغرا في وجه المسيرة الحزبية خصوصا في ظروف قد
 تم فيها انجاز بديل جهودات كبرى وتبع لهذا فقد ظهر تحديا متناقضان
 (١) الأول يرى ان الانتقال المحبوب بن الصديق هدته من شأنه ان يغير من علاقات
 الجهاز النقابي مع السلطة التي الذي يؤدي طبعا الى تغيير من المواقف تجاه الايد
 و قه .

(٢) الثاني يرى ان تلك او يعتبر ان تحركات الجهاز النقابي تعود في حقيقتها الى طبيعه الهياكل
 والعادات التي تأصلت في هذا الجهاز وهي هياكل وعادات لن يغير من طبيعتها انتقال
 محض و امر فنيا .

وأيدت الوقائع تطابق هذا التحليل الثاني على حقيقة الواقع فقد بدأ مند
 الحوار الأول على مستوى المكتب السياسي والسكرتارية العامة ان مهتلي الجلاء
 النقابي يفكرون في محو خمس سنوات من نضال ت و قه . بل انه هؤلاء
 المهتمين بدأوا يعملون جاهدين الى الغار كل المحمودات التي بدأت على مستوى
 القاعدة والتي كانت تهدف الى جعل المنظمة تحت تركيز عام اساه قوية
 رغم هذا فان ضاهلي القاعدة انتصوا الى حد بعد مدار هـ قاس . . . انه من
 واجبهام قبول قرار الوحدة المتخذ في غمشت وجعل من هذا وسيلة اتعال
 مع العمال والنقابين على مستوى القاعدة لضمهم الى صفوف الحزب .

النضال داخل الحزب

لقد كان لقررات مجموعة 2 الجهاز النقابي في الأحياء المصحوبة بحملات التمرير وخلق الأزمات
 المصطنعة ان احدثت هذا رقيقة في صفوف المناضلين الذين سهروا على جعل المنضبط
 نشاط الخلايا بعيدا عن المكتات التابعة للجهاز النقابي ومنع كل تسربا من طرف عناصر
 هذا الأخير الى نشاط الحزب الحقيقي وتبع لهذا فقد حدثت أزمة مفتومة بين القاعدة
 واللجنة الاقليمية التي تم اختيارها والتي لا تتمم والتي لا تفرغ من الانضباط .

- مارس ١٩٥٥

في انتخابات اقسام الفدرالية الخاصة بالتعليم وقف المندوبون الذين تم انتخابهم
 من طرف القاعدة في وجه المجموعة النقابية التي التي ادى الى توقيف الانتخابات
 ومنع النقابيين الاثما ديين من الإقامة ببرصة الشغل وفي نفس الوقت وضع
 الات م ش قاضية بايدي عشر ايسم وقدمت الى وزارة البريد والتلفون
 والتلفون ككتبة فدرالي للاتحاد الكفراج للشغل دون اي اعتماد على مبدار
 الانتخابات

هران ١٩٥٥ . الأعمال التنظيمية الحزبية كتوقف على مستوى الشباب

خاف بالنسبة للمكتب السياسي فإن التنظيم يجب ان يكون من الحقيقة واجهة للشيبة العالية
الغربية الشهيرة والتي هي كليا تحت يد الجرائد النفاق
وعلى صعيد النشاط الحزبي العاقد ان الحملات طلت متواصلة ضد الأطر المسزولة
الدنيا ميكية.

أكتوبر 1968.

نظرا للإلحاح من طرف الكثير من الأطر اجتمعت اللجنة المركزية مبدئيا لطمح
كل المشاكل ورغم الجدل فقد فرجت اللجنة بنصرح يعكس دد الايزواجية
في الحزب ولكن هذا النصرح بقي بلاخذ . وهكذا ابتعد المناخلون نرا ثياحن
الستراتيجية العامة التي لم تلج الاعماره الاكثر ولاأقل . ولم يعودوا اليها إلا
بعد عام (أكتوبر 1968) لاتخاذ موقف حول الانتخابات البلدية والقروية
واذ ان عذفت الاستراتيجية العامة مع مقاطعة هذه الانتخابات نظرا
لانعدام ضمانات الحرب السياسية والشخصية ونظرا لسياسة التزود
القائمة في هذا المجال . وقد بدا في هذه المناسبة ان جزئا من اعضاء
الجريدة النفاق قرر المشاركة في الانتخابات (!!!) رغم أن .

① البعض فضوا اجتماع الاستراتيجية العامة

② الأظرون اعملنا ببساطة شفا صيا او كتابيا رسلهم ليعتبرون انفسهم اعضاء
في الاثني رالوق قس (رغم انهم قائمة اللجنة الادارية) .

والواقع ان هاتين السنتين دد سنتي الومدة التي اظهورتا بوضوح جلاذ ان موقف
أطر ومناخيل الحزب كان موقفا سلبيا فوضوا ان المفهوم والممارسة لدى الجرائد
النفاق (من حيث الالاديمقراطية والتواطؤ مع النظام وعملائه) كل هذه المسائل
كانت جارية وعادية .

والواقع ان الحزب اذا كان قد وجه هدا اامعه في ولائه لتنظيم الطبقة
الكارفة - وهو هدا حاصره الجرائد النفاق التي هي الهالبة - فإن فرق هذا
الحزب لا يتأتى دد بومدة التي تتم في القمة من شأنه ان يشون الأمور بل ان
الأمر يتطلب عملا دائما ومستمر ينطلق من القاعدة بمفهوم تنظيمي صحيح من شأنه
ان يحكم هذا الجراء ويفرض خطا نقابيا ثوريا للتحاد المرفق للشغل .
ومن جانب آخر فقد كان واضحا ان مسؤولي الجرائد النفاق كانوا يتصرفون
من وراء هذه دد الومدة اعطاء جزئهم واجهة سياسية وهذا فقد
فضوا في منار أفرقه محاولين جعل هذه الواجهة منغقه مع مفهومهم
الاصلي التواصلي .

15 ماي 1968 - الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ينشر تصريحا بالمشيئة العشرية

لاعتصام فلسطين ويؤكد تضامنه الفعال مع الشعب الفلسطيني ويدعو الشعوب العربية الى المساندة المادية لتفاح الشعب الفلسطيني المسلح
وتجواب عم هذا النداء التحق عدد هائل من مناخلي الحزب بصفوف المقاومة المسلحة.

يناير ١٩٦٤ . مشاركة عامة وفعالة للاتحاد الوطنى للقوات من . في المؤتمر التفاضنى مع الشعوب العربية المنعقدى القاهرة .

٤ أبريل ١٩٦٥

استنكار المعارضة الموقفة بين المغرب و (C.E.E.) !!

١٢ جوان ١٩٦٩

الاتحاد الوطنى ق من يعترف بالحكومة الموقفة لغيتنا (الجنوبية) .
ويجب ان نشير قبل ان نرد هذه المرحلة ضاهية ت و قد ش ان المواقف المتخذة من طرف الجزائر النجاج او بالأحرى المواقف الغير صالحة من طرف هذا الجبهة اعلم موجبة القمع التي هيأت لحاكمة مراآسى هي تعبير عن طبيعة هذا الجبهة الانشازية .

١٩٦١ . ١٩٦٩ .

محاكمة مرآسى .

ديسمبر ١٩٦٩

تبتئة الموقفة الأولى من حملات الاضطهاد ضد مناخلى الحزب و المره ومن بينهم محمد صبيح الفرقاش وعضوا من ناحية مرآسى الذين قاموا بمهام في تنظيم خلايا الحزب و الذين أيضا من بينهم من التحم بصفوف المقاومة المسلحة الفلسطينية وكافح فيها بعد النداء الآنف الذكر الذى سببه للحزب ان وجهه . تم عمادوا الى الوطن لمزاولة نشاطهم السياسى في إطار الحزب الى ان اغتطفوا و كذبوا و كسوا من مرآسى . لمشاركتهم في تدعيم اواخر التضامن العربى .

في اجتماع السكرتارية العامة التي اجتمعت استدميت لأخذ موقف وتنظيم حملة التضامن اجاب ممثلو الجزائر النجاج بأن الاستياد غير واحة وهكذا اخليت حماة السكرتارية العامة من المسؤوليين .

يناير ١٩٧٠ : قام وفد من المناخلىين بالرباط وعلى رأسهم المرفخ اليازغى بنزيارة لعبد الله ابراهيم يطبقون منه ان يتخذ المكتبة السياسى موقفا و لكنناح ووجهوا بمعارضة قاطعة بدعوى أنه ؛
- ليس هناك ما يؤكد ان معتقلى امرمير اعطاد من ت و قد ش

- اذا كان الحبيب الفرقاني حقا مسؤولا عن الحزب نحن لننظر ماذا كان يفعل منذ عامين
فبراير 1970

احمد بن جلون و آجار سعيد بن عيالات يعقلان في اسبانيا و سبلان للبوليس
المغرب . و في هذه اللحظة يعبر ارباب الجواز النفاذ عن اسفهم في اجتماع
للاستراتيجية العامة و يتسائلون عن تطور القضية .

و حين كانت عملة تضامن عالمية تتعاضد و كل مناظري الحى القادة مجتهدين
في هذه العملة كانت الاجهزة العليا و التي ينتهي اليها المناظرون المعتقلون
لم تتخذ اي موقف بل انطتجنبت كل ما من شأنه ان يكون محاولة للتبرير ما قام به
بؤ لاد المعتقلون على حدز عملا .

و هكذا لم يستطع الاخ محمد الصميم بوكير الا اتخاذ الاجراءات الضرورية
للدفاع عن الاضواء المعتقلين . و لكن هل كانت مبادرة شخصية عم حصلت
المتكثب السياسي ؟ و الاستراتيجية العامة ؟
نوليوز تحت

استناد الكتللة الوطنية بين ت و قه شى و مزب الاستقلال و هذا يتجاوز المناظرون
الذين يعتبرون ان الكفاح الحقيقى موجه ضد الخصم الحقيقى - النظام الاقطاعى -
اقول يتجاوز المناظرون كل الجدارات العقيمة و يتجدون في الحملة الموجهة
هذ الدستور المنوع .

و عم مسترى القيادة فان الكتللة الوطنية اصحت المكان الوصيد للقلاد المسيرين
دون اجتماعات مسبقة للذين يحتلون الاتحاد و قد شى سببا (المتكثب السياسي)
و عمليا كل الناس يعرفون انه الكتللة الوطنية تضر ثلاث تشكيلات الاستقلال
ت و قه شى و ت م شى .

- و قد كان ميثاقه الكتللة الوطنية يتضمن :
 - تأميم القطاعات الرئيسية الاقتصادية
 - التسيير الذاتى الديمقراطى و تطبيقه سياسة تصنيعية
 - اصلاح زراعى فائح علم صيدا الارض لمن يحرثها
 - تحرير الارض الواقعة تحت الافضلان الاجنبى
 - مساندة الشعب الفلسطينى .

24 جويى 1970

لفظ الاستفتاء عمرمان كل المنظمات الوطنية و التقدمية

عننته 1970 رفض الانتخابات التشريعية

يناير 1971 . بعد موجة الاضطرابات الثالثة (شرابية 1970) و نارية التحققة اما
التمسك العسكرية بتمرة المس باسم الدولة الخارجى . يحمل الرفاق الحى المعتقلون
الى ما كسى اما فكلية براى الخى شى اللبر الا شياد عنى هذه المرحلة و افحة و محتوى الملف معروف
بكل تفاصيله و مع ذلك يرفض المحبوب نشر بلاغ باح الحزب و يدعى انه من الواجب انتظار الكتللة
التي ستخذ موقفا .

تواصل حملة التفاتن العالية بفضل عناصر محررة من مناخلين وأطر مسؤولين من الخارج

جون 1944 . تفتتح المحاماة دون ان يغير صمتوا الجرائد النقابي بالكتب السياسية والكتاتيب العامة موقفهم كمتفرجين

1944 1945

جوي 1944 انقلاب الخيرات

كانت تصريحات الرفيع بوعبيد وحده هي التي عرفت الرأي العام بموقف الاتحاد الوطني للقوات المسلحة (= ان المحاولة الانقلابية هي عاقبة منطقية لسياسة القمع والتفجير التي يتبعها النظام منذ الاستقلال) اما اعضاء المكتب السياسي الاضرون فقد تجنبوا كل اتصال بالصحافة طوال شهر

أغسطس 1944

الرفيع بوعبيد يطرأ اليه البحث عن اعضاء المكتب السياسي الاضرون ليخبرهم بان مشروع اتصال لغاد بينه وبين رئيس الدولة قد يتم وقد طرح كشرطي اولي توقيه مائة مائة وتمديد كل المعتقلين السياسيين

سبتمبر 1944

تواصل المحاماة . 50 مكثا بالإحرام و 150 مكثا بالمؤبد تطالب بلا النيابة . ومجيب المناهلون والمحامون باستنكار صامت بل انه المعتقلين نظروا مسيرة صامته في قاعة المحكمة صديين روح الالتزام التوري ا وقد كان لهذا الموقف اثره في نفوس ^{مناخيل الحرب} المناهلين الذين استقبلوه بحماس وتشجيع على استئناف العمل التنظيمي من قواعد اكثر اتساعا وقد امتد هذا العمل من كل الاقاليم والمناطق ~~بصورة واضحة~~ موضع

نوفمبر 1944

يتركز الجهد النقابي من حملة من الشكايم ضد الأطر التي تضمن العلاقة والتنسيق بين الاقاليم (توفر الحملة الرفيع بوعبيد لمرحاضات تالكيتية اذ انه عضو في المكتب السياسي والمفاوضات مع الحكم في اباندا)

ديسمبر 1944 مارس 1945

مفاوضات مع رئيس الدولة

تواصلت المفاوضات بين الكتلة والنظام محقة قفزات عميدة نحو الأمام
 ولكن من اللطف التي كان يبدو أننا سنصل الى النتائج المتوخاة كانت تظهر
 عوامل جديدة تجعلنا نبدأ من نقطة الصفر. وفي وسط الكتلة الوطنية فقد
 كانت المواقف متناقضة فتحت حفظ من القائمة كان الرفيق عبدالرحيم بوعبيد يدافع
 عن المطلب الذي يتجلى في ان هذه المفاوضات قبل ان تصل الى نتيجة ما يجب تصفح
 يجب طرح شروط نسبية منذ تحرير كل المعتقدات السياسية واحترام الحريات
 الشخصية والسياسية. فحين ان ممثلين الجبهة النفاين كانوا يريدون من هذه المفاوضات
 ان تصل الى نتائج بأي وجه كان وبأي ثمن.

وعلى سواه القائمة الحزبية فقد كان ينظر الى هذه المفاوضات بالكثير من الخوف
 سواد في شكلها السبه اخرى او في هدى جديدة نتائج. وقد كان المناضلون يرون
 انه يجب الحزم في السقوط في المعارك الثابتة العقيمة (حول المفاوضات) وأنه ليس
 اجدا من مواصلة الجهد التنظيمي المبتدئ على ما صيف ~~1974~~

قطعت المفاوضات أخيراً مع تقديم الاستعداد على الدستور في مارس
 1970 ذلك الدستور المقترح من طرف الكتلة والمنظمات النقابية

يوليو 1970 يناير 1974

القرارات التاريخية المقررة في 30 يوليو 1974

القائمة المنظمة تطالب بوضع حد للجهد والمواجز التي تشكل انطلاقة الحزب وتبعاً لذلك
 فقد كانت قراراته 30 يوليو

- تسجيل الوضعية التي يعيشها الحزب وسلبية بعض المسيرين
- تقرر صياغة الصلاحيات التي يتولاها القانون (انظر القرارات في النص
 الكامل).

عزم الغوض والبلبله الذي تسربا الى الجماهير الشعبية بسببه تهويست الجدل
 النقابي ومحاولاتهم تقديم الفساد كتمثيلين حقيقيين للحزب مستغلين الجهول الذي
 جرى فيه اجتماع 30 يوليو وانعدام التحضير والتصين الجماهيري لتقبله لتقبل
 قراراته. عزم كل هذا فان المناضلين استأنفوا نشاطهم على صعيد القواعد المنظمة
 التي التي اعطى للحزب تياراً نظائياً أصيلاً وتقدسياً.

كما غشت: المحاولة الانقلابية الثانية.

في سبتمبر من نفس السنة بعثت رئيس الدولة برسالة للأحزاب السياسية يطلب
منها أن يتفق حول الوضعية التي تعيشها البلاد وإمكانية إجراء مفاوضات في هذا الشأن
8 أكتوبر 1972

اجتماعية
تجتمع اللجنة المركزية للثورة وبعد ان حلت الوضعية السياسية والطبقات المعقدة
في البلاد وبعد ان ^{تفقت} ^{أثناء} التناقضات الرئيسية التي ^{أثناء} هذه المرحلة حددت شروطها
المؤولية التي تضمنت من أجل حل الأزمة الفاشلة وقد تضمنت هذه الشروط في
تحرير كل المعتقلين السياسيين مدنيين وعسكريين ^{حقيقته} إضرابات عمالة وانتخابات مجلس
تأسيسي
نونبر 1972

محاكمة الرفيعة الحناجر سبراكش وهما المناضل الذي نفذ حكم الشعب في
الثامن الثوري الموحدين الشاهد الرئيسي في محاكمة سبراكش 1974 . وقد
حكم عليه بالإعدام ^{الذي} لا قد ينفذ ^{الذي} الحكم من يوم لآخر .
محاكمة القنيطرة
رضا بطا وطينا يتبع عليه باالإعدام

دجنبر 1973

الرفيعة اليازغي سبيل الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في مؤتمر القوى
التقدمية العربية من أجل مساندة الثورة الفلسطينية .

1973

- 1/ يناير : تنفيذ الإعدام في الإمداد عشر ضابط وطني .
- إرسال طرود مملوكة إلى الرفيعة اليازغي وعمر بن جلون
- الرفيعة اليازغي يعاب بجرم خطيرة
- وإينايير مناضلوا الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في باريس يمثلون
- بالذكره الخمسين لجمهورية الدريف
- يناير حل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
- تعرض من ؟ (C. A. N) يستنكر هذا العمل التعسفي ويحمل الأزمة
- الخطيرة التي ~~تحدث~~ تعيشها الجامعة
- فبراير 1973 . حملة اختطافات واعتقالات تشمل مناضلي
- الاتحاد الوطني للقوات الشعبية .
- 2 . 2 فاس مواجلا في سلسلة من بين مناضلين توربين وقوات القمع

في كولاية و مولاي بومزة و بومرفة ، و خلافا هذه المواجهة يسقط ثلاثة مناخلين من
الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في حفل المصفاة أو طغول المناضلون الشهداء هم : محمد بنونة
آيت زايد العري و سليمان العلوي

- و طم منغرات في المكاتب الادارية الإقطاعية في الكثير من المناطق في حين تتواصل المواجهة
المسلية شروا عمديتة في مناطق عمديتة من البلاد .

9 مارس -
الرفيع بن جلون يتخطف من محل عمله و يمد إلى جهة مجهولة . و قد كان هذا
بداية حملة قمع عنيفة استهدفت اعتقال مناخلي الحزب في كل البلاد كان
النظام يربو من ورائها كشف المستار عن التنظيم الحزبي بأكمله و كان
يأمل أن هذا الهدف عن طريقه الاعتقالات و الاختطافات التي افقلا أخيرا
القرار الرسمى بمنع الحزب في الثاني من أبريل .

يوليو 1978

تقديم
القنيطرة . و تعرف الأحكام و تنفيذات الإعدام في الواحد من نوفمبر

يناير 1978

محاكمة اخرى بالقنيطرة يحتم فيها على ستة من مناخلي الحزب بالإعدام
في الثامن عشر من يناير .

و بعد هذا استكون لجان
محاكمات اخرى و لكن سيرتنا
من تتوقف لنا سيرة
شعب بأكمله

[Handwritten signature and scribbles]